تمثل ناحية ظالمة غاشمة ، سداها القضاء على شعب آمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل ؛ ولحمتها النهم السياسي والطمع الشخصي لبعض أفراد الصهيونية.

« وأما استناد اليهود إلى تصريح بلفور فإن التصريح بحدّ ذاته جاء جورا وظلما على بلاد آمنة مطمئنة ، وقد أُعطي من قبل حكومة لم تكن تملك يـوم إعطائه حق فرضه على فلسطين ، كما أن عرب فلسطين لم يؤخذ رأيهم فيه ، ولا في نظام الانتداب الذى فرض عليهم ، كما صرح بذلك ملكولم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطانية أيضاً ، وذلك برغم الوعود التى بذلها الحلفـاء — وبينهم أميركا — لهم بحق تقرير المصير . ومن المهم أن نذكر أن وعد بلفور كان مسبوقاً بوعد آخر من الحكومة البريطانية بمعرفة الحلفاء بحق العرب في فلسطين وفي غيرها من بلاد العرب .

« ومن هذا يتبين لفخامتكم أن حجة اليهود التاريخية باطلة ، ولا يمكـن اعتبارها ، وحجتهم من الوجهة الإنسانية قد قامت فيها فلسطين بما لم يقم به بلد آخر ، ووعد بلفور الذى يستندون إليه مخالف للحق والعدل ، ومخالف لمبـدأ تقرير المصير ، والمطامع الصهيونية تجعل العرب في جميع الأقطار يوجسون منها خيفة وتدعوهم لمقاومتها .

أما حقوق العرب في فلسطين فإنها لا تقبل المجادلة ، لأن فلسطين بلادهم منذ أقدم الأزمنة ، وهم لم يخرجوا منها ، كما أن غيرهم لم يخرجهم منها ، وقد كانت من الأماكن التى ازدهرت فيها المدنية العربية ازدهاراً يدعو إلى الإعجاب ، ولذلك فهي عربية عرفاً ولساناً وموقعاً وثقافة ، وليس في ذلك أي شبهـة أو غموض ، وتاريخ العرب في تلك البلاد مملوء بأحكام العدل والأعمال النافعة .

Copyright © King Saud University

« ولما جاءت الحرب العامة انضمّ العرب إلى صفّ الحلفاء أملاً في الحصول على استقلالهم ، وقد كانوا على ثقة تامة من أنهم سينالونه بعد الحرب العامـة للأسباب الآتية :

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1